Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عُدّت إلى هذه المقالة المرة بعد المرة إلى أَنْ صَحّ العزم على ترجمتها وتقديمها للناس وقد كثر اللغط في أمر التناصية والتناص .

وكان مِمّا دفعني إلى الإسراع في إنجاز هذه الترجمة أَنّ أخي الدكتور عبد الرحمن البيطار، حفظه الله، أرسل إلي مشكوراً أعداد مجلة "علامات" التي تصدر عن النادي الأدبي الثقافي في جدّة .

ووجدت في الجزء الثالث من المجلد الأول / شعبان ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م / مقالة للدكتور محمد عبد المطلب عنوانها " التناص عند عبد القاهر الجرجاني" ورأيت أنّها في قسمين : فرش تنظيري، تحدث فيه الكاتب عن المصطلح وولادته في الغرب وعن الفكرة وقضاياها (ص٥٠ - ٦٤) ، وقسم تطبيقي، تحدّث فيه عن التناص عند الجرجاني من خلال كتابيه "دلائل الإعجاز" و "أسرار البلاغة" (ص٦٤ - ٩٨) .

وبدا لي أنني في القسم الأول أقرأ كلاماً معهوداً وخاصة في الصفحات (٥٨ - ٦١) ، وعرفتِ أنّه كلام "مارك أنجينو" الذي نقل الدكتور محمد عبد المطلب كلامه عن ترجمة نُشرت في كتاب عنوانه (في أصول الخطاب النقدي الجديد، مفهوم التناص في الخطاب النقدي الجديد) وهو عبارة عن مجموعة من المقالات ترجمها الأستاذ أحمد المديني وصدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة في العراق ١٩٨٧ : ١٩ وما بعدها .

وقد أصاب المقالة نقص وتشويه، فكلما وجد المترجم نصاً مستعصياً تركه ومضى دون أيّ إشارة أو اعتذار، مما جعل المقال غير متناسق ولا متتابع ولم يولِ المترجم اهتماماً لقضية المصطلح ولم يعلّق على ما غَمُض من النص مما صرف الكلام عن وجهته. وجاء الدكتور محمد عبد المطلب فنقل النص على علاّته دون تحقيق أو توثيق وسيرى قارىء ترجمتنا هذه صدق ما قلناه عندما يقوم بمقارنة بسيطة بين ما في ترجمتنا وما في مقالة الدكتور محمد عبد المطلب .